

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ١١ | منصة لسان مبین اللغوية الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله. في الحلقة الحادية عشرة من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس. كنت قد انتهيت في الحلقة السابقة من شرح الابيات التي ذكر فيها اليومين الاولين من ايامه الصالحة مع النساء - [00:00:00](#) وهما يوم دارة جلجل ويوم عقر الناقة للعذارى وفي هذه الحلقة ننتقل الى اليوم الثالث وهو يوم دخول خدر عنيزة الذي ذكره في سبعة ابيات اذا اخذنا بجميع الروايات هي قوله - [00:00:44](#) ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي فقلت لها سيرى وارخي زمامه ولا تبعديني من جنائك المعلن - [00:01:05](#) دع البكر لا ترثي له من ردافنا وهاتي اذيقينا جنات القرنفل بثغر كمثل الاقحوان منور نقي الثنايا اشنب غير افعل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمام محولي اذا ما بكى من خلفها انصرفت له - [00:01:32](#) بشق وتحتي شقها لم يحول يقول ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة. الخدر هو كل محيط يستتر من بداخله وهو هنا الهودج. والهودج مقصورة ذات قبة توضع فوق الجمل. لتركب فيها النساء والجمع خدور عنيزة قيل هو اسم امرأة - [00:02:06](#) وقيل هو لقب لفاطمة التي سيأتي ذكرها في اليوم الرابع من ايامه مع النساء في قوله فاطمة مهلا بعض هذا التدلل. وقيل بل عنيزة اسم موضع. استنادا الى رواية اخرى في - [00:02:37](#) بقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة هي ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة والظاهر انه اسم امرأة وانها غير فاطمة فقالت لك الويلات الويلات جمع ويله والويلة الفضيحة والبلية والهلاك. ومثلها الويل. وفي القرآن الكريم ووظع الكتاب - [00:02:57](#) فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يا ويلتنا اي يا فضيحتنا ويا بليتنا ويا هلاكنا - [00:03:28](#) فقالت لك الويلات انك مرجلي. مرجلي مفعول من قولهم رجل يرجل رجلا ورجله فهو راجل. اي مشى على رجله غير راكب ورجله غيره اي جعله راجلا تقول ستجعلني امشي راجلة اي على رجلي غير راكبة لانك ستعطر بعيري - [00:03:54](#) وقد فصل هذا المعنى في البيت التالي في قوله تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي. ما للغبيط الغبيط قيل هو الهودج بعينه وقيل بل هو قتب الهودج - [00:04:25](#) وقيل بل هو مركب من مراكب النساء كالهودج والاقرب انه قاعدة من الخشب كالرحل توضع على ظهر البعير ثم يشد عليها الهودج هي تديم استقراره مأخوذة من قولهم اغبط علينا المطر اي دام واستمر - [00:04:47](#) واغبط الرحل على البعير اي ادامه ولم يحطه عنه مال الغبيط اي زال عن استوائه وعدل الى احد الجانبين يقول قالت له حين دخل معها في الهودج ومالت قاعدته بهما عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي - [00:05:11](#) ولكنه لم يستجب لطلبها ولم ينزل. فقلت لها سيرى وارخي زمامه ولا تبعديني من جنائك المعلن. ارخي زمامه الزمام الحبل الذي يزم به البعير اي شد وكانوا يضعون في انف البعير عودا يسمونه الخشاش. ثم يربط الزمام في طرفي هذا العود. وربما - [00:05:36](#) اوضعوا بدلا من هذا العود حلقة من معدن او شعر في وترة انف البعير او في احد منخربيه يسمونها مخزمة او بره ثم يشدون الزمام

بها ثم يربط في الزمام المقود وهو - 00:06:05

الذي يكون طرفه بيد الراكب وربما سمي المقود زماما ويسمى الزمام ايضا الخطام وبعض اهل اللغة يفرق بينهما بان الخطام يعلق في عنق البعير ثم يعقد على انفه وجمع الزمام ازمة - 00:06:25

ارخي زمامه ارخي من الارخاء وهو الارسال والتطويل. اي ارسل الزمام وطوليه ليكون فيه استرخاء. اي لا تشديه ولا تبعديني من جناك المعلل جناكي؟ الجنا هو ما يجنى من الشجر. من قولهم جنى الثمرة يجنيها جنى وجنيا - 00:06:49

واجتناها اذا تناولها من شجرتها وكل ثمرة تجتنى فهي جنن وجناة يريد بجناها ما يصيب من حلاوة حديثها وحسن منظرها وطيب رائحتها ودفع عناقها وعذب ونحو ذلك. شبهها بالشجرة اليانعة التي تجتنى - 00:07:18

ولا تبعديني من جناك المعلل. وروي ولا تبعدين وروي ولا تحرميني. وروي من جناك. وروي عن جناك وروي المعلل وروي المغسل. المعلل اسم فاعل من قولهم علله بالشئ يعلله تعللة وتعليلة - 00:07:46

اي لهاه به وسلاه لينشغل به عن غيره والمعلل اسم مفعول من علل واصل معناه من قولهم عله يعله ويعله وعلا وعلل اذا سقاه الشربة الثانية او سقاه تباعا وتستعمل للمرة الثانية من الحدث او لمتابعته في السقي وغيره - 00:08:19

فمعنى معلل اي مكرر فعلى رواية المعلل يكون المعنى فقلت لها سيرى وارسلي زمام البعير ولا تبعديني عن الذي يعللني ان يشغلني فاتلهى به واتسلى. وعلى رواية المعلل يكون فقلت لها سيرى وارسلي زمام البعير ولا تبعديني عن جناك المكرر الذي - 00:08:49

لاجتنيه مرة بعد مرة واما رواية ولا تبعديني عن جناكي المغسل. فالمغسل مفعول من قولهم غسل كي يغسله غسلا وغسلا. اذا نظفه بالماء وغسل الشئ اكثر غسله هو مغسول ومغسل اذا غسل. هذا وجه وعليه يكون معنى من جناك المغسل اي من - 00:09:23

جناك بالغ النظافة والوجه الاخر وهو الاقرب ان يكون المغسل مفعلا من قولهم غسلت المرأة رأسها تسلت اذا ظمخته بالغسلة وهي الطيب. فالغسلة افاويه من الطيب تضح بها المرأة شعرها ثم تمتشط - 00:09:56

وعليه يكون معنى من جناك المغسل اي من جناك المطيب الزاكي فقلت لها سيرى وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل. اقف عند هذا الحد والتقيكم في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والى ذلك الحين. استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم التوفيق -

00:10:23

والسداد - 00:10:52